رابط المادة على منصة باحث

أبو إسحاق الحويني - النبلاء

61- أبو إسحاق الحويني - النبلاء - محنة سفيان الثوري

أبو إسحاق الحويني

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين شيخ ابي اسحاق الحويني يا سيرة الخلفاء والنبلاء عودي. جددي في القلب انوار السجون - 00:00:00

وعنا هم عباد ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:49

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:19

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - 00:01:38

وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم بالعالمين انك حميد مجيد فلا زلنا مع ابي عبدالله سفيان بن سعيد ابن مسروق الثوري رحمه الله تعالى - 00:01:58

والكلام عن سفيان يطول لكنني ساجعل يعني هذه الحلقة هي اخر الحلقات في ترجمة سفيان رحمه الله تعالى اركان اي ترجمة ينظر المترجم الى احوال المترجم له من جهة اسمه ونسبه - 00:02:22

وشيوخه وتلاميذه ثم من جهة احواله وطلبه للعلم وهناك عنوان دائم في كل تراجم الائمة يقول مسلا اسمه كنيته تلاميذه شيوخه ثم يقول محنته فعنوان المحنة عنوان ثابت في كل تراجم الائمة الربانيين - 00:02:49

والمحنة لازمة لبني ادم لا ينفك انسان عن محنة ابدا قال الله عز وجل لقد خلقنا الانسان في كبد اي في معاناة ومشقة ومحنة سفيان رحمه الله كانت محنة فريدة - 00:03:22

وهي انه كان دائم الهروب من الائمة والامراء هذه كانت محنة سفيان رحمه الله تعالى اراد الخليفة ان يقربه فهرب وكان سفيان سيء الرأي في كل من يقترب من الامراء - 00:03:48

بل كان يقول اذا رأيت العالم على باب الامير فاعلم انه لص هذا كان رأي سفيان رحمه الله وهو رأي جماعة ايضا من اهل العلم واهل العلم في هذه المسألة فريقان - 00:04:16

فريق يرى ضرورة ان يقترب اهل العلم من اصحاب القرار ليه؟ لانهم اذا تركوا هذا المكان دخل الفسقة والفجرة ويعني كان لهم تأثير على القرار الذي يعم الامة كلها يعني - 00:04:36

السبعة الذين يظلهم الله عز وجل في ظله يوم القيامة اولهم الامام العادل يعني اختلفت الروايات في ترتيب من يأتي بعد ذلك لكن لم تختلف الروايات ولا طرق الحديث في ذكر الامام العادل على رأس هؤلاء السبعة - 00:04:56

ليه؟ لان الامام كرأس العين اذا تكدرت تكدرت السواقي يعني اذا اتخذ قرارا وكان قرارا جائرا اتعب ملايين الخلق وقال فاذا اقترب اهل العلم وكان الامير يقرب العلماء وكان يتقي الله عز وجل ويخشاه فانه لن يتخذ قرارا الا اذا سأل هل هو مشروع ام لا - 00:05:16

فالعلماء الذين قالوا بان الاقتراب من الامراء منفعة ومشروع طائفة كبيرة من اهل العلم منهم مالك ومنهم الشافعي وغيرهم والذين قالوا تجنبوا على رأسهم سفيان بن سعيد الثوري وعبدالله بن المبارك وطائفة اخرى من اهل العلم - 00:05:45

وطبعا ضابط المسألة في في هنا هو آآ طاقة الذي يقترب يعني سفيان الثوري لماذا كان يهرب برغم ان امير المؤمنين انذاك رمى له الخاتم وقال له اقض في الناس بالكتاب والسنة - 00:06:11

ومع ذلك هرب سفيان واشتد هربه حتى نذر الخليفة ان من ظفر به فله عشرة الاف درهم فجعل الناس كما يقول ابو احمد الزبيري كنا في مسجد الخيف ومنادي السلطان ينادي كان هو مع سفيان يعني في مسجد - 00:06:34

طيب ومنادي السلطان ينادي من ظفر بسفيان فله عشرة الاف فخرج سفيان هاربا حتى خرج من الكوفة الى البصرة وخرج من البصرة الى اليمن خرج الى البصرة وكان حارسا على بستان - 00:06:59

فمر به رجلان فطلب منه تمرا فالمهم جلس سفيان مع هؤلاء مع هذين وجلس يتكلمان فقال احدهما لسفيان على سبيل المنادمة ايهما احلى رطب الكوفة ام رطب البصرة طبعا سفيان كوفي - 00:07:21

وهو الان في البصرة ويعمل حارسا على بستان كل هذا يهرب من الخليفة حتى لا يظفر به فقال له الرجل رطب الكوفة احلى ام رطب البصرة فقال اما رطب البصرة فما ذقتها. وهو طبعا حارس على بستان في البصرة - 00:07:48

فقال هذا الرجل لصاحبه ما اكذبه ان الكلاب يأكلون الرطب في البصرة. يعني لكثرة الرطب. فكيف لم يذقها فقال الرجل لصاحبه احلف لك هذا سفيان الثوري يعني ايه؟ انما عرفه من ورعه. قال هذا سفيان الثوري هلم بنا الى الخليفة لنظفر بالعشرة الاف - 00:08:11

سمع سفيان هذا فترك البستان واشتد هاربا ولا يزال هاربا حتى وصل الى اليمن فلما وصل الى اليمن كان يتلفت خائف يتلفت فالناس او الشرطة ظنوا انه لص. من كثرة تلفته - 00:08:36

قبضوا عليه واخذوه الى الايه؟ الى الوالي انذاك وكان الوالي هذا احد الاجواد الكبار وهو معن ابن زائدة فالمهم لما دخل سفيان على معن ابن زائدة قال ما اسمك قال اسمي عبدالله ابن عبدالرحمن - 00:08:54

وهو صادق عبدالله بن عبدالرحمن يعني انت لو قلت انا اسمي عبدالله ابن ادم ماشي. وادم ابونا جميعا فهو لم يكذب. قال عبدالله بن عبدالرحمن فمعن ابن زائدة قال للجماعة اللي معه اخرجوا - 00:09:17

فلما خرجوا وخلا به قال ناشدتك الله لما انتسبت. يعني ايه انسب نفسك. من انت قال انا سفيان قال انت ابن سعيد ابن مسروق الثوري قال نعم قال انت طلبة الخليفة. يعني انت الخليفة بيدور عليك. وطبعا ده والي - 00:09:33

من الولاية المفروض اول ما يقبض عليه يمسكه على طول يرحله ولكنه قال له معن بن زائدة قال له خذ اي طريق شئت فوالله لو كنت تحت قدمي ما رفعتها - 00:10:00

ومضى سفيان الثوري رحمه الله في يوم من الايام كان الخليفة كان جالسا وكان معه مجموعة من الناس. جاء ذكر سفيان فقال لماذا يهرب منا ابو عبدالله عرف ان في واحد من الجلوس من اصحاب سفيان - 00:10:18

فحمله رسالة قال قل لابي عبدالله يأتي وليحكم في الناس بالكتاب والسنة مش عايز اكتر من كده فجاء الرجل فقال لسفيان لماذا تشتد هاربا من الخليفة وهو يقول كذا وكذا يعني اقض في الناس بالكتاب والسنة - 00:10:40

فقال له يا ناعس يا ناعس يعني يا مغفل يعني قال انا لا اخشى اهانتهم ولكن اخشى معروفهم فلا ارى منكرهم منكرا هذا هو الذي جعل سفيان الثوري يشتد ويترك - 00:10:58

اللي الكوفة بل يعني يشتد هاربا في كل مكان كان يخشى اكرامهم. ليه؟ لان الاحسان يكسر المرء ويقضي على اعتراضه لا يستطيع ان يقول هذا منكر وهذا منكر. يعني ابن ابي ذئب مثلا - 00:11:18

محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي ذئب كان من ائمة المدينة وهو من اقران مالك وكان مالك قريبا من السلطان بخلاف ابن ابي ذئب ما كان قريبا ابن ابي ذئب لبعده - 00:11:35

عن الامراء كان قوالا بالحق لدرجة ان الامام احمد بن حنبل لما سئل عن مالك وابن ابي ذئب قال ابن ابي ذئب اقوال بالحق من ما لك اقوال بالحق من مالك يعني انه يجهر بكلمة الحق ليه؟ مش مكسور. مش مكسور بسبب الايه؟ بسبب الاحسان وبسبب الاعطيات

والكلام ده. الانسان - 00:11:52
هذا يقضي تقريبا على اعتراضه ويجعل عباراته دائما لينة بل قد يتكلم بكلام بعيد عن محل الحوار. وذلك كله بسبب الايه بسبب الاحسان. ابن ابي ذئب كان يدخل على ابي جعفر المنصور - 00:12:15
ويقول اتق الله فانك ما جئت الى هنا الا بسيوف المهاجرين والانصار وابناؤهم يموتون جوعا على بابك. يقول الامام احمد بن حنبل وابو وجعفر ابو جعفر. يعني ابو جعفر ده كان كان رجلا شديدا جدا. ومع ذلك يقول له ابن ابي ذئب مثل هذا الكلام. فيبقى اذا - 00:12:30
الفيصل في المسألة من كان يخشى على نفسه انه اذا اقترب لا يستطيع ان يقول الحق فالبعد في حقه هو الواجب واما من كان امنا لا يؤثر فيه مسل هذا. فقربه ايضا مشروع بل قد يجب - 00:12:50
لا سيما اذا علمنا كما قلت في مقدمة الكلام ان الامام الامام العادل كرأس العين اذا تكدرت تكدرت السواقي فدي كانت محنة سفيان الثوري لدرجة انه ظل فترة طويلة هاربا وكلمه الاوزاعي - 00:13:08
في مثل هذا وقال له انك يعني تضاهي اهل البدع بمثل هذا حتى لينه يعني الاوزاعي ظل يحاور سفيان الثوري حتى لين رأي سفيان في المسألة. وفي اواخر يعني آآ حياة سفيان لقي الامير - 00:13:27
لقي الامير ولم يلبس سفيان رحمة الله عليه بعد ذلك قليلا حتى مات والله تبارك وتعالى اسأل ان يجعل ما قلته لكم وما سمعتموه مني زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه - 00:13:46
انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين يا سيرة الخلفاء والنبلاء عودي. جددي في القلب انوار - 00:14:06